ذلك فقال انما فعلت ذلك لان الدنيا جيفة وطلابها كلاب فدفعتها
لطلابها انتهى وذكر الشيخ زروق ان شعيبا كان في غنمه
اثني عشر الف كلب قال صاحب الحقائق ان ابليس لما اخذت منه
الدنيا اغتم لها وقارون لما اعطيها فرح بها فالذي اغتم
لها صار ملعونا والذي فرح بها صار تحت الارض مسجونا ونبينا
صلى الله عليه وسلم لما عرضت عليه لم ياخذها ولما ردها لم يغتم لها فصار
الى ما صار وانشد الشافعي رحمه الله تعالى

ومن يذق الدنيا فاني طعمتها • وسيق الينا عذبها وعذابها
فما هي الا جيفة مستحيلة • عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها • وان تجتذبها نازعتك كلابها

وفي كشف الاسرار

كن زاهدا فيما حوته يد الورى • تضحي الى كل الانام حبيبا
اوما ترى الخطاف حرم زادهم • فغدى ربيبا في الحجور قريبا

ولبعضهم

تورع عن سوال الخلق طرا • وسد ربا كريما ذا هبات
ودع زهرات دنياك اللواتي • تراها لا محالة ذاهبات

ولابي عبيدة

الرزق يا تي وان لم يسع صاحبه • حتما ولكن شقا المرء مكتوب
وفي القناعة كنز لا نفاد له • وكلما يملك الانسان مسلوب

وسئل عبد الله بن المبارك عن بدء زهده فقال كنت
يوما مع اخواني في بستان لنا وذلك حين حملت الاشجار
بالثمار من الوان الفواكه فاكلنا وشربنا حتى جا الليل فنمنا
وكنت مولعا بضرب العود والطنبور فقمت في بعض الليالي فضربت

وطاير

وطاير بصيح فوق راسي على شجرة والعود بيدي ولا يجيبني الى ما
اريد فاذا انا به ينطق كما ينطق الانسان يعني الذي بيده وهو
يقول الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل
من الحق قلت بلى والله وكسرت العود وصرفت من كان عندي
فكان هذا اول زهدي وتشميري وقد قيل من سمي باسم الزهد
فقد سمي بالف اسم ممدوح هذا مع ما للزاهدين من راحة القلب
والبدن في الدنيا والاخرة والزهاد هم الملوك في الحقيقة كما قال

ارى الزهاد في روح وراحة • قلوبهم عن الدنيا مزاحة
اذا ابصرتهم ابصرت قوما • ملوك الارض سيمتهم السماحة

وقال الحسن والله ما اعز الدراهم احد الا اذله الله قيل اول
ما ضربت الدراهم والدنانير رفعهما ابليس الى جبهته وقبلهما
وقال من احبكما فهو عبدي حقا ومن ثم قال بعضهم انهما ازمة
المنافقين يقادون بهما الى النار حديث حسن بل صححه
الحاكم في المستدرك رواه الحافظ الكبير ابو عبيدة محمد بن يزيد
ابن ماجة القزويني صاحب السنن ولد سنة تسع ومائتين
ومات يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة ثلاث وسبعين
ومائتين وغيره كالعقيلي وابن عدي والطبراني والحاكم والبيهقي
باسانيد حسنة وهو احد الاحاديث الاربعة التي عليها مدار
الاسلام كما مر الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد
سعد وقيل سنان والمشهور الاول ابن مالك بن سنان
ابن عبيد وقيل عبد بن ثعلبة بن عبيد بن الابجر وهو خدرة بن
عوف بن الحارث بن الخزرج الانصاري وزعم بعضهم ان خدرة
هي ام الابجر الخزرجي بضم الخا المعجمة وسكون الدال المهملة ووهم

بعضهم

الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)